

النص والإجتهد

[556] = قوتهم وعددهم الذى

يتجاوز مليار مسلم في أنحاء العالم وليس ذلك الا لاجل تفرقهم واختلاف كلمتهم وكل واحد يريد أن يأكل الآخر. أليس من العار على العرب 18 سنة يهرجون ويطلبون ويرفعون عقيرتهم ليلا ونهارا بأنهم يريدون أن يحرروا فلسطين ولم يتمكنوا أن يحرروا شيئا واحدا بل نرى اسرائيل بين الفينة والفينة تستولى على أرض أخرى وتجعلها تحت سيطرتها. كيف يحررون فلسطين وهم خدام وعملاء إلى الشرق أو الغرب ويأكل بعضهم البعض الآخر. ومن أهم الاسلحة الفتاكة التى اتخذها الاستعمار في اضعاف المسلمين والاستيلاء عليهم واستعبادهم هو التفرقة باسم السنة والشيعة فكان يثير التشاجر وكيل الاتهام لكل طرف من الطرف الآخر والسباب والشتم والتكفير وغيرها ولعل هذه الامور لا أصل ولا موجب لها، بل لو رجعوا جميعا إلى الاسلام والى منابعه الاصلية الاولى مع الموضوعية وعدم التعصب لمذهب معين أو لفئة أو لشخص لعاشوا بسلام ووثام وان عمل كل على حسب ما يؤدى إليه نظره وبحثه العلمي. وهذا الكتاب الذى بين يديك بالرغم من انه يتعرض إلى مواضيع حساسة جدا الا انه يحاول أن يبحثها بحثا موضوعيا متجنباً التعصب المذهبي والتحيز القومي. فنرجوا من الله أن يكون هذا سببا للتعرف على الحقيقة ووحددة المسلمين حتى ترجع إليهم عزتهم ومجدهم التليد والحمد لله رب العالمين.
